

بداية وليست خاتمة

وتتوالى موجات التأسلم .. أبداً لم تتوقف ، منذ ما بعد الخلافة الراشدة وحتى الآن ، أجيال تتوالى تحاول تطويع الدين المقدس وفق الهوى وبهدف المصلحة ، وعلى يديهم يتوارى الفهم الصحيح .. العاقل .. المدرك لحقيقة الدين ومبتغاة ، وطبيعة الإيمان الخالص المجرد من الهوى . ويأتى حديث يردد مفردات ترتدى ثوب البراءة وتتبدى وكأنها دين ، وألفاظ تتظاهر وكأنها إيمان ، ثم تصرفات ذات مخالب وأنياب ضارية متوحشة خالية من الفطنة ، تصرفات تخلو من العقل والقلب والضمير ولا يتبقى منها سوى ألفاظ مجردة وسيول دماء .

وتتوالى موجات التأسلم ، تأتى ، تصعد ، ويخيل لأصحابها وللجميع أنها تكتمل نفوذاً وسلطة ثم لا تلبث أن تتآكل من داخلها وتنهار . فما كان لقوم يمسكون بألفاظ القرآن وبالأحاديث الشريفة

فيلتوون بها ، يعتصرون منها كل ما هو إيمان خالص فلا يتبقى فى أيديهم سوى قول أجوف يخلو من العقل والضمير ، وبلا عقل وبلا ضمير يمكن أن ينزلق الجميع إلى الهاوية .

ينزلقون ، يذهبون كما أتوا غير مأسوف عليهم .. يذهبون هم وكل دعاواهم وادعاءاتهم وتصرفاتهم وهمجيتهم وانهار دماء ضحاياهم إلى ما يستحقونه من عار الزمان وسُبة الأبد .
يذهبون ويبقى الإسلام ، المقدس الذى أتى للعالمين رحمة ، يبقى بروحه ومبتغاة والفهم الصحيح له .

ومصر تلك التى ظلت أبداً شامخة رافعة الرأس بل ومترفعة عن استحقاق ، مرت فوق ترابها أفواج التأسلم واحدة تلو الأخرى أتت لتذهب وتبقى مصر .

مصر هزمت كل دعاوى التأسلم بفهمها الصحيح ، الجميل ، المفعم بالحنان والرفق ومحبة الإنسان واحترام العقل البشرى واحترام ثماره واحترام الآخر واحترام المواطنة .. ورفضت كل المتأسلمين ، كلهم بلا استثناء .. أمويون وعباسيون وفاطميون وعثمانيون وماليك ومتأسلمون محدثون أنيابهم أشد ضراوة من سابقهم ، أتوا ، بقوا كثيراً أو قليلاً وخيل إليهم أن مصر قد دانت لهم ثم اكتشفوا أنهم تعلقوا بالوهم ، فمصر أبقي منهم جميعاً ، وأقوى منهم جميعاً وأعمق فهماً بحقيقة الإسلام منهم جميعاً .. أتوا ليرحلوا إلى أسوأ زوايا التاريخ .. ويتجدد الوهم المتأسلم ..

إخوان - جماعات - سلفيون وكما كان مصير سابقهم
سيكون بالقطع مصيرهم ، وستبقى مصر .

.. وهذا هو درس التاريخ وهو درس الحاضر .. وأمل المستقبل .

وبعد هذا الجزء من الدراسة سنأتى فى دراسة أخرى إلى الجيل
الجديد من دعاة التأسلم محاولين كما حاولنا فى هذا الكتاب كشف
حقيقة العلاقة بين الإسلام وبين التأسلم . هذا إن أمتد بنا الأجل .

obeikandi.com

المراجع

* كتب تراثية وقديمة

- ابن الجوزى - تلبيس إبليس
- ابن جرير الطبرى - الجامع فى أحكام القرآن
- تاريخ الرسل والملوك
- ابن أبى الحديد - شرح نهج البلاغة (الجزء الثانى)
- ابن حزم - الفصل
- أبو الحسن الاشعري - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين
- أبو الحسن الملقب - التنبيه والرد على اهل البدع
- أبو الفتح الشهرستانى - الملل والنحل
- أبو الفوز البغدادى - سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب
- أبو الفرج الاصفهانى - مقاتل الطالبين
- أبو جعفر الطوسى - تلخيص الشافى (الجزء الأول)
- ابن الأثير - الكامل فى التاريخ
- ابن خلدون - المقدمة
- الجاحظ - ثلاث رسائل . رسالة فخر السودان على البيضان - تحقيق فان فلوطن
- الدينورى - الأحداث الطوال
- السمعانى - كتاب الأنساب
- السنكسار - الجزء الأول
- الفخر الرازى - التفسير الكبير
- المبرد الكامل فى لغة العرب

- بكر ابن حماد التهرتى - الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد
- عبد الرحمن الجبرتي - عجائب الآثار فى التراجم والاخبار
- مظهر التقديس فى زوال دولة الفرنسيين
- محمد ابن إياس - بدائع الزهور فى وقائع الدهور [ثلاث أجزاء]
- من كتب الأستاذ حسن البنا
- مذكرات الدعوة والداعية
- دعوتنا
- مجموعة الرسائل
- تحت راية الإسلام
- رسالة التعاليم
- رسالة المؤتمر الخامس
- قول فصل
- من كتب الأستاذ سيد قطب
- طفل القرية
- معالم فى الطريق
- فى ظلال القرآن - الأجزاء من الأول حتى الثالث عشر [بعد تعديلها]
- الإسلام ومشكلات الحضارة
- الإسلام لهذا الدين
- السلام العالمى والإسلام
- معركتنا مع اليهود
- كتب وشخصيات
- لماذا اعدمونى ؟ [نص إقرار سيد قطب الذى حرره بخطه وهو بالسجن الحربى] المسلمون ٢٢ فبراير ١٩٨٥
- من كتب قادة الجهاز السرى للإخوان :
- * احمد عادل كمال - النقط فوق الحروف
- قصة النظام الخاص

- * صلاح شادى - حصاد العمر
- الشهيدان حسن البنا وسيد قطب
- * محمود الصباغ - حقيقة النظام الخاص ودوره فى دعوة الإخوان
- * عبد المنعم عبد الرؤوف (لواء) - أرغمت فاروق على التنازل عن العرش
- مراجع اخرى :
- * أحمد أمين - فجر الإسلام
- ضحى الإسلام
- * أنور الجندى - الإخوان المسلمون فى ميزان الحق
- * أنيس صايغ (الدكتور) - الفكرة العربية فى مصر
- * احمد رشاد - مصطفى كامل حياته وكفاحه
- * احمد رائف - سراديب الشيطان . صفحات من تاريخ الإخوان .
- البوابة السوداء
- * تقى الدين النبهانى - التكتل الحزبى
- كتاب الخلافة
- الحملة الأمريكية للقضاء على الإسلام
- سؤال وجواب
- مفاهيم سياسية لحزب التحرير الاسلامى
- نداء حار من حزب التحرير الاسلامى
- * ج - بادو وآخرون - التطور فى الدين [مجموعة دراسات إسلامية لعدد من
- المستشرقين الأمريكيين]ترجمة نقولا زيادة
- * حسن حنفى (الدكتور) - الدين والثورة فى مصر ١٩٥٢ - ١٩٨١ - الجزء
- السادس .
- * حسن الهضيبي (المستشار) - دعاه لا قضاه
- * حلمى النمنم - سيد قطب وثورة يوليو
- * رفعت سيد احمد (الدكتور) - النبى المسلح
- * رفعت السعيد (الدكتور)

- ✽ محمد فريد - الموقف والمأساة
- ✽ احمد حسين - كلمات ومواقف
- ✽ عمائم ليبرالية
- ✽ اليسار المصرى ١٩٢٥ - ١٩٤٠
- ✽ الإرهاب إسلام أم تأسلم ؟
- ✽ المتأسلمون ماذا فعلوا بالإسلام وبنا ؟
- ✽ الإرهاب المتأسلم - جماعة الإخوان - ثلاث أجزاء
- ✽ السيد يوسف - الإخوان المسلمون وجذور الإرهاب فى مصر
- ✽ سليمان كتانى - الإمام الحسين فى حله البرفير
- ✽ سليم خليل نقاش - مصر للمصريين - ستة أجزاء
- ✽ شكرى مصطفى - التوسمات (مخطوط)
- ✽ شريف يونس - سيد قطب وأثره فى الفكر الإسلامى
- ✽ صفوت منصور - النهج الفكرى للعمل الإسلامى - الإخوان المسلمون .
- ✽ صالح سرية - رسالة الإيمان
- ✽ طه حسين (الدكتور) - فى الشعر الجاهلى .
- ✽ عباس خضر - هؤلاء عرفتهم - سلسلة اقرأ
- ✽ عبد الحميد فهمى مطر - التعليم والمتعطلون فى مصر
- ✽ علوى حافظ - المنصة
- ✽ على الدالى - جذور الإرهاب - القصة الحقيقية للإخوان
- ✽ عبد الرحمن الرافعى - محمد فريد
- ✽ عامر النجار (الدكتور) - الخوارج
- ✽ على جريشة (الدكتور) - أصول الشريعة الإسلامية
- ✽ عبد القادر عوده - التشريع الإسلامى الجنائى - جزاء
- ✽ عادل حمودة - من القرية إلى المشنقة - سيرة الأب الروحى لجماعات العنف .
- ✽ عصام حسونة - ثورة ٢٣ يوليو وعبد الناصر
- ✽ على عبد الرازق (الشيخ) - الإسلام وأصول الحكم

- * عبد الرحمن أبو الخير - ذكرياتي مع جماعة المسلمين - (التكفير والهجرة)
 * غالى شكرى (الدكتور) - النهضة والسقوط فى الفكر العربى الحديث
 * فؤاد علام (اللواء) - الإخوان وأنا
 * قسطنطاكى إلياس عطارة - تاريخ تكوين الصحف المصرية
 * كريميان المغربى (الدكتور) - الإخوان المسلمون من حسن البنا الى سيد قطب
 * محمد فريد - تاريخ الدولة العلية العثمانية
 * محمد حسين - الاتجاهات الوطنية فى الادب المعاصر
 * محمد كامل ضاهر (الدكتور) - الصراع بين التيارين الدينى والعلمانى فى الفكر العربى المعاصر
 * محمد الخضر حسين (الشيخ) - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
 * محمد رجب البيومى (الدكتور) - الأزهر بين السياسة وحرية الفكر
 * محمد رشيد رضا (الشيخ) - الخلافة والإمامة العظمى
 * محمد عبده (الأستاذ الإمام) - الأعمال الكاملة - الجزء الأول والثانى - تحقيق محمد عماره (الدكتور)
 * محمد حسين هيكل (الدكتور) - حياة محمد
 - منزل الوحي
 * محمد جابر الانصارى (الدكتور) - تحولات الفكر والسياسة فى الشرق العربى
 * محمد غنيم وأحمد أبو كف - اليهود والحركة الصهيونية فى مصر
 * محمود حمدى زقزوق (الدكتور) - مقاصد الشريعة الإسلامية وضرورات التجديد
 * محمود عبد الحليم - الإخوان المسلمون - أحداث صنعت التاريخ - ثلاثة أجزاء
 * محسن محمد - من قتل حسن البنا
 * مصطفى صبرى توقادى (شيخ الإسلام) - النكير على منكرى النعمة من الدين والخلافة والأمة
 * مجموعة من رجال الدين الأتراك . الخلافة وسلطة الأمة (باللغة التركية) - ترجمة عبد الغنى بك سنى

- * منتصر الزيات - الجماعات الإسلامية - رؤية من الداخل
- * نبيل فارس - الإسلام لا يعرف العنف - الملف السرى للجماعات فى مصر .
- * نجيب محفوظ - المرايا (رواية)
- * هيوراث دين - الاتجاهات الدينية والسياسية فى مصر الحديثة - ترجمة أحمد الشنبرى - تقديم على العميم
- * وزارة الأوقاف - قيسات من هدى الإسلام - تقديم الشيخ الذهبى
- * يحيى حقى - قنديل أم هاشم
- موسوعات :
- موسوعة الحضارة العربية الإسلامية
- موسوعة الأديان الميسرة
- حوليات مصر السياسية (احمد شفيق باشا)
- مذكرات :
- عبد العزيز فهمى باشا - حياتى
- مذكرات محمد فريد - تاريخ مصر ابتداء من سنة ١٨٩١ مسيحية - تحقيق رؤوف عباس
- طه حسين - الأيام
- احمد لطفى السيد - قصة حياتى
- احمد شفيق باشا مذكرات عام ١٩١٢
- عمر التلمسانى - ذكريات لا مذكرات
- زينب الغزالى - أيام من حياتى
- محاضر نقاش :
- محضر نقاش مع دينا فورتي - روما ١٩٧٢
- محضر نقاش مع ادوارد ليفى - باريس ١٩٦٩
- محضر نقاش مع بول جاكو دى كومب - باريس - ١٩٩٨
- محضر نقاش مع اسعد حليم - القاهرة ١٩٦٩
- محضر نقاش مع أنور كامل - القاهرة ١٩٦٩

- محضر نقاش مع فتحى الرملى - القاهرة ١٩٧٥
- محضر نقاش مع محمد فريد عبد الخالق (أجرته كريمان محمود المغربى - الإخوان المسلمون من حسن البنا الى سيد قطب)
- محضر نقاش مع صالح أبو رقيق - أجرته كريمان محمود المغربى - المرجع السابق.
- وثائق :
- مجلس النواب - الهيئة النيابية السادسة (١٩٣٦) مضبطة جلسة ٢٢ / ١٩٣٦ / ٧
- محكمة الشعب - محاكمات الاخوان فى القضية ١٢ لسنة ١٩٦٥ (مجموعة المحاضر)
- ملف القضية ١٨ أمن دولة عليا لسنة ١٩٧٢ - المتهم فيها شكرى مصطفى وآخرون
- ملف قضية ٢٠٥ لسنة ١٩٧٧ عسكرية عليا والخاصة باختطاف واغتيال الشيخ الذهبى والمتهم فيها شكرى مصطفى وآخرون
- الإخوان فى المعركة - نشرة سرية مطبوعة الرونيو (١٩٥٤) ميكرو فيلم مودع بمكتبة المركز القومى للدراسات القضائية - كادر ١٥٥
- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - مجموعة أبحاث ندوة الحركات الاجتماعية المتطرفة - الحركات الدينية - ١٩٨٢
- رسالة خطية من السلطان عبد الحميد عبد العزيز خان الى حضرة ملك مصر الملك فؤاد مؤرخة ٢٢ رمضان ١٣٤٢ هـ - نسخة أصلية مصورة
- رسالة خطية من السلطان عبد الحميد عبد العزيز خان الى رئيس نظار مصر سعد زغلول باشا مؤرخة فى ٢٢ رمضان ١٣٤٢ هـ - نسخة اصلية مصورة.
- بيان صحفى صادر من النيابة العامة عن أحداث الفنية العسكرية
- ورقة بخط يد صالح سرية أعدها لتلاوتها فى التلفزيون بعد استيلائه على السلطة موقعة: صالح سرية رئيس جمهورية مصر العربية. صورة ميكرو فيلمية.
- وزارة الخارجية البريطانية - المتحف البريطانى ملف ٣٧١ (مصر والسودان)

- ١٩٣٩ وثيقتان بخط الملحق الاعلامى الالمانى Herr Wilhelm StellBogen
خاصتان بتقديم أموال ألمانية لحسن البناء .
- تقرير الشيخ محمد عبد اللطيف السبكى رئيس لجنة الفتوى بالأزهر
الشريف حول كتاب معالم فى الطريق لسيد قطب . نسخة ميكرو فيلمية
- بين ولاية الفقيه وحكم الشعب - طهران .
مراجع أجنبية :

- Berger. M. the Arabe world to - day
Edward Dicey - Egypt of Future - London - 1907
R. Mitchelle - The society of Muslem Brothers. (1969)
H. A. R. Gibb - Wither islam (1982)
Milner. (viscount) -Egypt of Future -London - (1907)
Nadav Safran - Egypt in search of political community - (1961)
Von Granebaum - Modern islam, the search for Cultural identity (1969)
Wilfrid Blunt - secret History of the English ocupation of Egypt

دوريات :

- الأخبار عام ١٩٥٢
- أخبار اليوم عام ١٩٧٧
- الاعتدال عام ١٨٨٢
- اللواء عام ١٩٥٧
- الأهرام أعوام ١٨٩٥ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ - ١٩٢٧
- الفتح عام ١٩٢٦
- المقتطف عام ١٩٢٦
- المقطم عام ١٩٢٦
- المنار عامى ١٩٢٤ - ١٩٢٥
- الحساب عام ١٩٢٥
- الرسالة أعوام ١٩٣٣ - ١٩٣٨ - ١٩٥٢

- العصور عام ١٩٢٣
- اللطائف المصورة عام ١٩٢٧
- الصرخة عامى ١٩٣٣ - ١٩٣٥
- المصرى عام ١٩٣٨
- البلاغ عام ١٩٢٩
- المجلة الجديدة عامى ١٩٢٩ - ١٩٣٠
- الثقافة عام ١٩٥٢
- الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٥٢
- الشعب عام ١٩٨٦
- الهلال أعوام ١٨٢٥ - ١٩٦٧ - ١٩٨٦
- السياسة أعوام ١٩٢٦ - ١٩٣٢ - ١٩٣٦
- المؤتمر - ١٣٤٣هـ
- التطور عام ١٩٤٢
- البلاد اللندنية عام ١٩٧٠
- إسرائيل عام ١٩٣١ - ١٩٣٢
- الدعوة - ديسمبر ١٩٨٠
- الحياة - لندن عام ٢٠٠٤
- النذير عام ١٣٥٧ هجرية
- النهج - بيروت عام ٢٠٠١
- آخر ساعة عام ١٩٣٦
- تحولات - عام ١٩٩١
- روز اليوسف عامى ١٩٣٥ - ١٩٥٢
- مجلة اللغة العربية عام ١٩٦٢
- عالم الإسلام عام ١٩٤٧
- The Communist international - 1939
- Art et Liberta - 1939